مداركنا وعليه نظام معيشتنا وهو طريق سعادتنا

ولكن مهما كتبت ماذا يفيد وصدى كتابتي لا يسمعه الا القليل وأخاف ان يذهب صوتي صرخة في واد اذ كيف تعمل واحدة مثلي ضعيفة لكي تقنع الالوف من الوالدات ذوات الآذان الصماء عن ذكر العلم والمتعلمات واني على يقين ان لا محل لكلامي عندهنَّ الا الضحك والسخرية . وانه ليسؤني ان لا أسمع صوت واحدة تحث اخواتها على التعليم ولا تدفعها الغيرة على تقدم بنات جنسها فتعمل الواجب لرقيهنَّ ورفع شأنهنَّ

فاذا كنا حقيقة نريد ان نرتقي فذلك هو العمل المقصود الذي يجب ان نطرقه ونسير في طريقه بثبات وعزم اكيد حتى يمكننا ان نفاخر ونباهي بقيامنا بواجبنا حق قيام فلا تعود الغربية تحط من شأننا ونكون قد خطونا خطوة واسعة في سبيل الاصلاح المنشود والترقي المقصود

(م . ارمانيوس)

احدى متخرجات مدرسة الاميركان

﴿ تزوج بعض المصريين بالأوربيات ﴾

كتبت اليَّ احدى فاضلات النساء تريد مني جواباً على سؤالها الاتي

حضرة الفاضل عمر أفندي لطفي حفظه الله

سلاماً واحتراماً وبعد فبينما كنت جالسة مع اخواتي نتجاذب أطراف الحديث فيما يتعلق بميل شبان المصريين الى التزوج بالأوربيات ولم نقف

عن السبب الحقيقي والحامل الطبيعي إذ استقر بنا الرأي إلى ان نرفع اليك هذا السؤال وهو :

نرى ميلاً كثيراً من الشبان المصريين الى التزوج بالاوربيات واحجاماً كثيراً منهم عن التزوج بالمصريات فما السبب في ذلك يا حضرة الفاضل أرجو الأجابة عنه في مجلة (الجنس اللطيف) ولكم منا الشكر سلفاً عن اخواتي

ف . ع

﴿ الجواب عن ذلك ﴾

أن السبب في هذين الامرين هو عدم وجود بنات مصريات يصلحن لشبان المصريين المتربين . لانه لا يخفى على العاقل أن الإناث متساويات مع الذكور في الاخلاق والآداب والعادات والرغبات ولكن الفرق بين الفريقين في التعليم

فالمتعلمون اكثر من المتعلمات ولكن هذا العلم مما لا يصلح التفضيل فيه لانه قليل التأثير في الحياة المنزلية والحياة القومية والحياة المالية ولو أن هؤلاء المتعلمون بذلوا اجتهادهم في شؤون الحياة لأصلحوا بيوتهم ورأس إصلاح البيوت بتربية البنات كما هو سائر في بلاد أوربا فنجد نساء الاوربيات لهن درايةً كبرى وعناية عظمى في تربية الاطفال ولم يصلحن لهذه الدراية ولا العناية في ذلك الا بسعي الرجال الى ان ضرب عليهم المثل (كما يريد النساء يكون الرجال) . ومن البديهي أن بني الانسان يشب على الفطرة التي فطر عليها حتى اذا كبر جبلت نفسه على أخلاق مربيه ومرشده

فاما ان يكون سعيداً فيستعد لسعادته وأما ان يكون شقياً فيشقى لشقائه ويحرم لذة عيشه الرغيد . فمن هنا يا حضرة الفاضلة اويا حضرات الفاضلات يجب على شبان مصر ان يتزوجوا بالاوربيات لكي نقتبس منهنَّ هذه التربية الصحيحة النافعة لبلادنا حتى نصل للدرجة القصوى ولم نصل لهذه الدرجة الا بواسطة المتعلمين المتربين . لانه مهما كتب الكتّاب والكاتبات ومهما بحث الباحثون والباحثات وتفننوا في عرض الآراء والأفكار التي توصل الى معالجة هذا الداء العضال (عدم تربية البنات) فانهم لن يجدوا له دواء خيراً من العلم الذي يصدع بنوره ظلمة الجهل الذي هو العلة الكبرى في فساد النفوس واختبال العقول . وبالجملة فاذا لم نبادر في وضع اساس مكين لأصلاحنا وترقية فتاتنا ونبذل اجتهادنا الكلّي والجزئي وننشئ كلية لتعليمهنَّ فحياتنا وموتنا أيها المتعلمين سواء

عمر لطفي المنفلوطي

﴿ نبذة صغيرة في هذا الموضوع ﴾

ما أسعد بلاد عرف سراتها ووجهاؤها فضل تربية البنات فأقبلوا على تعميمها ونشر ألويتها في الخافقين ولم يضنوا بالمال في سبيل انشاء معاهد يحتشد فيها طالبات هذا العلم فيدخلنها والجهل مستحكم منهنَّ فيخرجن منها وقد استنارت أبصارهنَّ وتثقفت أفكارهنَّ فيشمرنَ عن ساعد الجد في بث العلم للنشأة الحديثة الذين هم رجال المستقبل ويطرحن وراءهنَّ الجهالة والرذيلة وبذلك تحسن حالتهنَّ ويحمدن مآلهنَّ . فيا أيها العاقل ان لم تكن المرأة مهذبة كاملة عاقلة ذات خصال حميدة وأفعال جميلة جليلة عالمة

باصول التربية فكيف يتسنى لها ان تنهض النفوس من وهدة الإنحطاط وتزيل عن الاذهان صدأ الجهل وتنشط النفوس الصغيرة بما نفخ فيها من روح الآمال ؟ عمر لطفي المنفلوطي

﴿ زهر قد أينع وغرس قد أثمر ﴾

ليس سرور الغارس عند ما يرى غرسه مثمراً . ولا بهجة العامل عند ما يرى عمله ناجحاً اكثر من انشراح المرء عند ما يرى ان رجاءه أجيب وآماله تحققت . فكم من الناس يبيت مسهّد الجفون غارقاً في بحار التأملات لا يهدأ له بال ولا يسكن له خاطر حتى يبلغ مناه ولذلك قلنا ان سروره لا يقل عن غيره . ذكرنا واليهد ليس ببعيد خبر انشاء اول جمعية للسيدات بالفيوم وكان قلمنا يجري بمداد السرور وأملنا خيراً من هذه النهضة الشريفة واليوم أزف الى قراء الجنس اللطيف تحقيق هذه الاماني . فقد قامت الجمعية بافتتاح مدرسة للبنات بمدينتهم وهي ستسقي بلاريب المتعلمات تلك الروح العالية التي ترفرف في صدور هؤلاء الكريمات . وقد أرسلت الجمعية خطابات الى أوليات الفضل تطلب فيها مد يد مساعدتهن الى هذا المشروع وانهن بلا ريب سيصلن بمشيئة الله الى بغيتهن بفضل ما جبل عليه اغنياؤنا من الكرم والسخاء لمثل هذه المشروعات المفيدة لتقدم ابناء وطننا العزيز . حقق الله الآمال واكثر من أمثال هذه الجمعيات في جميع بلدان هذا القطر السعيد